كلية : الاداب

القسم او الفرع : الاجتماع

المرحلة: الماجستير

أستاذ المادة : أ.م.د. صالح شبيب محمد

اسم المادة باللغة العربية : علم الاجتماع التربوي

اسم المادة باللغة الإنكليزية : Educational Sociology

اسم المحاضرة التاسعة باللغة العربية: الاسس التاريخية للتربية

اسم المحاضرة التاسعة باللغة الإنكليزية : Historical foundations of education

محتوى المحاضرة التاسعة

الاسس التاريخية للتربية

الاسس الفلسفية

الاسس النفسية

الاسس التعليمية

1 ـ الأسس التاريخية للتربية :

تظهر بصمات التاريخ على العملية التربوية بشكل عام، نتيجة للتفاعل المستمر بين عناصر الثقافات المختلفة في المجتمعات المتعددة عبر العصور التاريخية الطويلة، ونستطيع أن نتبين تلك الآثار والبصمات في مجتمعاتنا المعاصرة، فدراسة الأسس التاريخية تساعد العملية التربوية في : أ ـ معرفة ما ورثته الأمة عن الماضي، وما اعدته للحاضر، وكيف تخطط للمستقبل .

ب ـ مواجهة المشكلات التربوية المختلفة في ضوء معالجة المشكلات القديمة الماثلة .

جـ ـ الابتعاد عما هو غير صالح للأمة والبحث عما هو مفيد وصالح . د ـ دراسة المفاهيم التربوية التي كانت متبعة قديماً، والنظر في نتائجها والاتعاظ بها.

إن دراسة التاريخ شيء هام بالنسبة للتربية حيث أنه يظهر حركة المجتمع وتفاعلاته، وتأثيره على العملية التربوية. فكثير من مشكلاتنا المعاصرة لا يمكن فهمها إلا في ضوء دراسة العوامل والقوى التي أثرت فيها في الماضي

2 الأسس الفلسفية للتربية :

إذا كانت التربية في وضعها الحالي خبرة إنسانية مضمونها نقل الخبرات البشرية إلى الأجيال الجديدة، وكانت الفلسفة كما عرفها الرواد الأوائل. «محبة الحكمة»، والحكمة هنا لا تعني المعارف الإنسانية في حد ذاتها، وإنما تعنى الانتفاع بهذه المعارف والاهتداء بها للسير في الحياة على منوال دون آخر، وينتج من ذلك، أن لكل إنسان فلسفة توجه سلوكه وتحدد تصرفاته ويبني عليها احكامه، وهكذا فإن لكل مجتمع فلسفته، وقد لا تكون الفلسفة مكتوبة ومفسرة بالضرورة ولكنها موجودة ما دام التراث موجوداً، ويتأثر بالثقافة العامة للمجتمع، ولا بد والحالة هذه أن تنعكس الفلسفة على التربية، وما دامت الفلسفة تعبرعن أفكار مصدرها الثقافة، فإن التربية هي ذلك المجهود العملي الفعلي التطبيقي الذي يترجم هذه الأفكار والقيم ويحولها إلى ممارسات وسلوك، وهكذا نرى أن التفكير الفلسفي يساعد المربي على مناقشة المسلمات التي تقوم عليها العملية التربوية، وتتجمع أصول أو أسس الفلسفات التربوية في ثلاثة اتجاهات وهي :

أ ـ الاتجاه التسلطي/ التقليدي : ويتمثل هذا الاتجاه في أن يكون المعلم مركز الدائرة في عملية التعلم والتعليم داخل إطار المنهج المدرسي، ويسمى هذا الاتجاه بالفلسفة التقليدية
للتربية .

ب ـ الاتجاه الديموقراطي/ التقدمي :

ويتمثل هذا الاتجاه في أن يكون لكل من المعلم والمتعلم (التلميذ) اعتباره في العملية التربوية المختلفة، ويسمى هذا الاتجاه بالفلسفة التقدمية . .

حـ ـ الاتجاه التحرري/ الطبيعي : ويتمثل ذلك في مركزة الطفل في العملية التربوية مركزة تطلق له العنان في التصرف دون أن يتلقى أي توجيه من المعلم إلا إذا أراد هو ذلك، ويمثل هذا الاتجاه الفلسفة الطبيعية .

مما سبق، يمكن القول إن لكل أمة فلسفتها، ولكل مجتمع فلسفته

3 ـ الأسس النفسية للتربية :

تنحصر الأسس النفسية التي تهتم بها العملية التربوية بـ:

أ ـ معرفة طبيعة المتعلم : أي معرفة الإنسان الفرد وحاجاته، وتكوينه، وقدراته، وميوله ،

وسلوكه، وذكائه، والعمليات التي يستخدمها للتعلم، كالانتباه، والإدراك والتذكر، والاستدلال، أي معرفة الإنسان المتعلم على طبيعته كمخلوق بشري .

ب ـ معرفة طبيعة التعلم : أي معرفة موضوع التعلم، ومحتواه، ومناسبته للإنسان المتعلم من حيث تكوينه العام، وعمره الزمني، واختيار المناسب له من المواضيع التي لا بد وأن يتعلمها .

جـ ـ معرفة طبيعة البيئة : أي معرفة البيئة المحيطة بالمتعلم بشقيها (الاجتماعي، والطبيعي)، وأثر ذلك على المتعلم وتأثره به، وطرح ما يصلح للبيئة الاجتماعية والمجتمع والتراث، وما يصلح للبيئة من حيث الموقع، والتضاريس والمناخ . . . إلخ وهكذا تساعد معرفة الأسس النفسية للتربية على أن تختار أفضل الطرق لتحقيق أهدافها، لذا اهتمت التربية بنفسية الطفل كي تتمكن من تعديل سلوك الأفراد بما يتناسب وقدراتهم، واستعداداتهم، وذكائهم وبما يتناسب وبيئتهم الطبيعية والاجتماعية .

4 ـ الأسس التعليمية للتربية :

التعليم هو المجهود الذي يبذله شخص (المعلم) لمعونة شخص آخر هو المتعلم لاكساب خبرة معينة للتلميذ، أو لنقل خبرته (المعلم) إلى التلميذ (المتعلم)، لذا نقول إن عملية التعليم هي عملية حفز واستثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه، وتهيئة الظروف المناسبة التي تمكن المتعلم من التعلم . ولا تتم عملية التعليم إلا بوجود ثلاثة عناصر) وهي :

أ ـ المعلم : أو المرشد، أو الموجه الذي يقوم بعملية التعليم والتأهيل والإرشاد . "